النار رواه ابو عمرو بن سماك واخرجه ابن الجوزي وعن
عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من ظلم اهل المدينة واخافهم فعليه لعنة الله والملائكة و
الناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الطبراني من
طرق بعضها صحيح الاسناد وروى احمد بعضه من حديث
السائب بن خلاد وفي صحيح ابن حبان عن جابر مرفوعا
من اخاف اهل المدينة اخاف الله تعالى وفي رواية احمد عنه
بلفظ من اخاف اهل المدينة فقد اخاف ما بين جنبي اعلم ان
حرم المدينة كما في خبر الصحيحين ما بين عير وهو مشهور
وثور وهو جبل صغير خلف احد ووهم من وهم رواية ظنا
منه ان ثورا بمكة فقط قال ابن حجر المكي وما بين لابتيها و
هما الحرتان المشهورتان والمراد من حرم المدينة احترام ما
حولها فلا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها كما ورد في
صحيح مسلم والنهي عندنا محمول على التنزيه كما حققت في محله
الا لف به تنبيه من الاحاديث الموضوعة من زار قبر
وزار ابي ابراهيم في عام واحد ضمنت له الجنة قال ابن تيمية
انه موضوع وقال النووي انه باطل لا اصل له وهو كذلك اذ
زيارة الخليل وسائر الانبياء عليهم السلام قربة مستقلة
لا تتعلق لها بحج ولا زيارة قبر نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
وكذا ما زعم بعض الجهلة من ان زيارة القدس تقدس بحج
اذ لا تعلق لها بحج وعكسه بل هي قربة مستقلة ايضا ومنها
ان ختم القرآن بالمدينة قبل خروجه منها فقد كان السلف
يحبون ذلك قال ابن حجر ونظيره ما قالوا بعض اعتمنا في مكة

من انه

من انه سن ذلك فيها ايضا وكان حكمة ذلك فيهما ان كلا
منهما نزل به بعض القرآن عليه صلى الله تعالى عليه وسلم
فاذا قراء القرآن في احدهما وتأمل القاري نعمة انزال القرآن
بالمحل الذي هو فيه وكمال من نزل عليه حمله ذلك على امر
عظيم من الخضوع والخشوع والاجلال والخشية وفتح له
ابواب واسعة من التدبر والتفكر فيما يقرؤه ومن الشكر
على هذه النعمة وربما انتقل به ذلك الى ان طهرت سريرته
ونادت بصيرته الى عالم لكن في حساب من المعارف وعالم يخط
ببالم من الحكم واللطائف ثم رايت ابا مخلد قال كانوا يحبون
لمن اتى المساجد الثلثة ان يختم فيها القرآن رواه سعيد
ابن منصور قلت وايضا القراءة من العبادات التي تتضاعف
في الحرمين الشريفين بيتما في المسجدين المنيفين وايضا
فيه التخلق باخلاق صلى الله تعالى عليه وسلم اذ كان مداوما
على قراءة القرآن العظيم مدة مقامه الكريم في كل منهما و
ان تيسر الختم او بعضه عند قبره صلى الله تعالى عليه وسلم
بطريق العرض عليه على كمال الحضور لديه فهو غاية المرتبة
العظمى ونهاية المزية الحسنى ومنها ان لا يضيق على المحتاجين
بكثرة الاربطة والاخذ من الصدقات ما وجد له مندوحة
عن ذلك وكذا لا يخدم خدمة بالمسجد الشريف كاذان
واقامة وفراشة الا مع غاية اخلاص النية ولا يأخذ
عليها معلوما الان اضطر اليه ومنها ان يأكل من
عجوة المدينة على الريق سبعا على الصباح كل يوم ان صبر
لما اخرجه ابن الاثير في جامعه عن سعد رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)